ولا يجزم جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون
او بي به اي لا يجزم جوابه وكذا قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون اي والله ان اطعتموهم
انكم لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون اي والله انكم فانه لو كان جزاء
الشرط يلزم الاتيان بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها جواب القسم
الفاء واما للتفصيل اي لتفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر نحو قولك جاءني
اخوتك اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بشر فاعرضت عنه او اجمله في
الذهن ويكون معلوما للمخاطب بواسطة القرائن وقد جاءت للاستيناف
من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما الواقعة في اوايل الكتب ومتى كانت
لتفصيل المجمل وجب تكرارها وقد يكتفي بذكر قسم واحد حيث يكون المذكور
ضد غير المذكور لدلالة احد الضدين على الاخر كقوله تعالى فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه فان ما يقابل اما المذكورة مهنا غير مذكور
لكنه مقدر يعني واما الذين رسخ قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون
اليه المتشابهات والحكم بان كلمة اما للشرط للزوم الفاء في جوابها وسببية
الاول للثاني والتزم حذف فعلها الذي هو الشرط وعوض بينها اي بين
اما وبين فائها الواقعة في جوابها جزء مما في حيزها اي جزء فانها ادخر

اما

اما لان حيز الفاء ايضا حيزها سواء كان ذلك الجزء مبتدا نحو اما زيد
فمنطلق او معمولا لما وقع بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق مطلقا
اي تعويضا مطلقا غير مقيد بحال تجويز تقديم ذلك الجزء على الفاء وعدم
تجويزه وهذا مذهب سيبويه فجعل سيبويه لاما خاصية جواز التقديم
لما تمنع تقديمه مطلقا وقيل والقائل المبرد هو اي ما وقع بينهما
وبين فائها معمول الشرط المحذوف عملا مطلقا اي معمولية مطلقة
غير مقيدة بحال تجويز التقديم وعدمه مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق
فان تقديره على المذهب الاول مهما يكن من شيء فزيد منطلق
يوم الجمعة حذف فعل الشرط الذي هو مهما يكن من شيء واقيم
اما مقام مهما ووسط يوم الجمعة بين اما وفائها لئلا يلزم توالي حرفي
الشرط والجزاء وصار اما يوم الجمعة فزيد منطلق كما ترى واما على المذهب
الثاني فتقديره مهما يكن من شيء يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول
لفعل الشرط فلما حذف فعل الشرط صار اما يوم الجمعة فزيد منطلق
فهذا القائل لم يجعل لاما خاصية جواز التقديم اصلا وقيل والقائل
المازني ان كان ما يتوسط بين اما وفائها جائز التقديم على الفاء

Copyright © King Saud University